والثاني أنها الناقة تلد خمس إناث ليس فيهن ذكر فيعمدون إلى الخامسة فيبتكون أذنها قاله عطاء .

والثالث أنها ابنة السائبة قاله إبن إسحاق والفراء قال ابن إسحاق كانت الناقة إذا تابعت بين عشر إناث ليس فيهن ذكر سيبت فاذا نتجت بعد ذلك أنثى شقت أذنها وسميت بحيرة وخليت مع أمها .

والرابع أنها الناقة كانت إذا نتجت خمسة أبطن وكان آخرها ذكرا بحروا أذنها أي شقوها وامتنعوا من ركوبها وذبحها ولا تطرد عن ماء ولا تمنع عن مرعى وإذا لقيها لم يركبها قاله الزجاج فأما السائبة فهي فاعلة بمعنى مفعولة وهي المسيبة كقوله في عيشة راضية أي مرضية وفي السائبة خمسة أقوال .

أحدها أنها التي تسيب من الأنعام للآلهة لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا يجزون منها وبرا ولا يحملون عليها شيئا رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثاني أن الرجل كان يسيب من ماله ما شاء فيأتي به خزنة الآلهة فيطعمون ابن السبيل من ألبانه ولحومه إلا النساء فلا يطعمونهن شيئا منه إلا أن يموت فيشترك فيه الرجال والنساء رواه أبو صالح عن ابن عباس وقال